

المحرر الوجيز

@ 482 @ .

الخطاب بقوله ! 2 2 ! عام في المؤمنين والإشارة بذلك وقت نزوله إلى الأوس والخزرج بسبب نائرة شاس بن قيس والفريق الجماعة من الناس والمراد بها هنا الأحبار والرؤوس و ! 2 ! معناه بالإضلال والتشكيك والمخادعة وإظهار الغش في معرض النصح ثم وقف تعالى المؤمنين على هذا الأمر المستبعد المستشع الذي يريده بهم اليهود فقال ! 2 2 ! بهذه الأحوال الموصوفة و ! 2 2 ! في موضع نصب على الحال كما هي في قوله تعالى ! 2 2 ! البقرة 28 والمعنى أجاهدين تكفرون أجاهلين أمستخفين أمرتين ونحو هذا من التقدير والواو في قوله ! 2 ! عاطفة جملة كلام على جملة كلام ولا يجوز أن تكون ! 2 2 ! في هذه الآية كما هي في قولك كيف تفعل كذا وأنت تسأل عن شيء ثابت الوقوع متحصلة لأنه كان يلزم أن يكون كفر المؤمنين مقررا مثبت الوقوع وتأمل معنى ! 2 2 ! إذا وليها فعل ومعناها إذا وليها اسم وقرأ جمهور الناس تتلى بالتاء من فوق وقرأ الحسن يتلى بالياء إذ الآيات هي القرآن وقوله تعالى ! 2 2 ! هي ظرفية الحضور والمشاهدة لشخصه صلى الله عليه وسلم وهو في أمته إلى يوم القيامة بأقواله وآثاره و ! 2 2 ! معناه يتمسك ويستذري وعصم الشيء إذا منع وحمي ومنه قوله ! 2 2 ! هود 43 والعصم الأسباب التي يمت بها ويعتصم من الخيبة في الغرض المطلوب وقال الأعشى .

(إلى المرء قيس أطيل السرى % وأخذ من كل حي عصم) + المتقارب + .

وتصرف اللفظة كثير جدا وباقي الآية بين واٍ المستعان \$ سورة آل عمران 102 \$.
الخطاب بهذه الآية يعم جميع المؤمنين والمقصود به وقت نزولها الأوس والخزرج الذين شجر بينهم بسعاية شاس بن قيس ما شجر وتقاة مصدر وزنه فعلة أصله تقيه وقد تقدم قوله إلا أن تتقوا منهم تقاة ويصح أن تكون التقاة في هذه الآية جمع فاعل وإن كان لم يتصرف منه فيكون كرامة ورام أو يكون جمع تقي إذ فعيل وفاعل بمنزلة والمعنى على هذا اتقوا اٍ كما يحق أن يكون متقوه المختصون به ولذلك أضيفوا إلى ضمير اٍ تعالى واختلف العلماء في قوله ! 22 ! ! فقالت فرقة نزلت الآية على عموم لفظها وألزمت الأمة أن تتقي اٍ غاية التقوى حتى لا يقع إخلال في شيء من الأشياء ثم إن اٍ نسخ ذلك عن الأمة بقوله تعالى ! 2 2 ! التغابن 16
وبقوله ^ لا يكلف اٍ